جامعة عمار ثليجي الاغواط
كلية العلوم الاجتماعيـــة
قســـم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا

الميـــــــــــدان: العلوم الإنسانية و الاجتماعية
شعبة: العلوم الاجتماعية

الموضـــــــوع:

مستوى الصلابة النفسية لدى ممرضي الصحة العمومية الذين لهم خبرة في مصلحة كورونا -دراسة ميدانية بمستشفى240 سرير بولاية الأغواط-

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر أكاديمي في علم النفس
تخصص: .علم النفس العيادي

إعداد الطالبة:
* نسرين طيفوري

الأستاذ المشرف:
د/ قرينات بن شهرة

لجنة المناقشة

الاسم و اللقب	الدرجة العلمية	الجامعة	العضوية
مريجة عباس	أ.م.أ	جامعة عمار ثليجي الاغواط	رئيسا
صحراوي عبد الكريم	أ.م.أ	جامعة عمار ثليجي الاغواط	مناقشا
قرينات بن شهرة	أ.م.ب	جامعة عمار ثليجي الاغواط	مشرفا و مقررا

السنة الجامعية 2021/2020

بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

(وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون)

صدق الله العظيم

إلهي لا يطيب الليل إلى بشكرك ولا النهار إلى بطاعتك ولا تطيب لحظات الجنة إلا برؤيتك، والصلاة والسلام على أشرف الخلق سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة وأزكى السلام.

اهدي هذا العمل الى

أعز الناس وأقربهم الى قلبي إلى أمي العزيزة وابي العزيز اللذان كانا عوناً وسنداً لي، وكان لدعائهما المبارك أعظم الأثر في تسير سفينة البحث حتى ترسو على هذه الصورة، الى جدتي العزيزة والى خالي وخالتي و اخواتي احمد وسام سلسبيل عبدالقادر

واشرف.والى اولاد خالتي وخالي .

شكر وتقدير

في البداية الشكر والحمد لله ،جل في علاه،

فإليه ينسب الفضل كله في إكمال والكمال يبقى لله وحده

هذا العمل، وبعد الحمد فإنني أتوجه الى أستاذي المشرف

على الرسالة _قرينات بن شهرة_ بالشكر والتقدير الذي

لن تفيه أي كلمة حقه ،فلولا مثابرته ودعمه ما تم هذا العمل .

وبعدها الشكر موصول لكل أساتذتي الذين تتلمذت على

أيديهم

المحتويات	الصفحة
إهداء	أ
شكر وتقدير	ب
فهرس المحتويات	ت
فهرس الجداول	ج
فهرس الملاحق	ح
ملخص الدراسة	د
مقدمة	1
الفصل الأول: مشكلة الدراسة واعتباراتها	
1- تمهيد	3
2- إشكالية الدراسة.	3
3- فرضيات الدراسة.	5
4- أهداف الدراسة.	5
5- أهمية الدراسة.	5
6- المفاهيم الأساسية للدراسة.	6
7- الدراسات السابقة.	7
الفصل الثاني : الصلابة النفسي / مهنة التمريض	
اولا: الصلابة النفسية	13
1-تمهيد	13
2-مفهوم الصلابة النفسية.	13
3-أهمية الصلابة النفسية.	14
4-مكونات الصلابة النفسية.	15
5_خصائص الصلابة النفسية.	16
6-النظريات والنماذج المفسرة للصلابة النفسية.	18
ثانيا: ممرضي الصحة العمومية.	20

7-تمهيد	20
8-مفهوم التمريض والممرض.	20
9-أهداف التمريض.	21
10-خصائص مهنة التمريض.	21
11-واجبات الممرض تجاه المريض.	22
الفصل الثالث: كورونا	
1-تمهيد	26
2-مفهوم جائحة كورونا.	26
3-تعريف مرض كوفيد-19.	26
4-إجراءات الوقاية النفسية في مواجهة فيروس كوفيد-19.	27
الفصل الرابع: الإجراءات الميدانية للدراسة	
1-منهج الدراسة.	29
2- حدود الدراسة.	29
3- مجتمع الدراسة وعينته.	29
4- أداة الدراسة.	31
الفصل الخامس : مناقشة وتفسير فرضيات الدراسة .	
1-مناقشة الفرضية العامة.	37
2-مناقشة الفرضية الاولى.	39
3-مناقشة الفرضية الثانية.	40
4-الاستنتاج العام.	41
5-خاتمة الدراسة.	43
6-قائمة المراجع.	45

فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
1-	خصائص عينة البحث حسب الجنس	29
2-	خصائص عينة البحث حسب الحالة الاجتماعية	29
3-	خصائص البحث حسب الخبرة المهنية	30
4-	توزيع العبارات على الابعاد	32
5ـ	معامل الارتباط كل بعد من ابعاد الاستبيان بالدراجة الكلية	33
6-	معامل ثبات استبيان بمعادلة ألفا كرونباخ	33
7-	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية	36
8-	فروق في متوسط في مستوى الصلابة النفسية حسب الجنس	38
9-	فروق في متوسط في مستوى الصلابة حسب الخبرة	39

فهرس الملاحق

عنوان الملحق	رقم الملحق
1- استبيان الصلابة النفسية	1

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الى معرفة مستوى الصلابة النفسية بأبعاده الثلاثة(الالتزام والتحكم والتحدي)، لدى ممرضي الصحة العمومية (الممرضين) والكشف عن الفروق بين الجنسين في مستوى الصلابة النفسية، وكذا الفروق بين ذوي الخبرة المهنية (الأكثر من 5 سنوات) والأقل من خمس سنوات (5) ،حيث بلغت عينة الدراسة (40) ممرض وممرضة العاملين بمستشفى (240) سرير بولاية الأغواط ،وقد تبنت الدراسة استبيان الصلابة النفسية من اعداد عماد مخيمر وقام بتكيفه (بشير معمرية) على البيئة الجزائرية وتم التحقق من صدق وثبات الاداة ،وبعد جمع البيانات تمت معالجتها بأساليب احصائية باستخدام الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية وتوصلت نتائج الدراسة الى أنّ عينة الدراسة تتمتع مستوى مرتفع من الصلابة النفسية، كما توجد فروق بين الجنسين في مستوى الصلابة لصالح الإناث، وتوجد فروق بين ذوي الخبرة المهنية (الأكثر من 5 سنوات) والأقل من خمس سنوات (5) لصالح الأكثر من خمس سنوات .

Abstract:

The study aimed to know the level of psychological toughness in its three dimensions (commitment, control and challenge), among public health users (nurses) and to detect gender differences in the level of psychological hardness, as well as the differences between those with professional experience (more than 5 years) and less than five years (5 years).), where the study sample amounted to (40) male and female nurses working in a 240-bed hospital in the state of Laghouat The study adopted a questionnaire of psychological hardness prepared by Imad Mukhaimer and adapted by (Bashir Maamaria) to the Algerian environment. The validity and reliability of the tool were verified, and after data collection, they were processed by statistical methods using the statistical package for social sciences. The results of the study concluded that the study sample has a high level of hardness There are also differences between the sexes in the level of hardness in favor of females, and there are differences between those with professional experience (more than 5 years) and less than five (5) years in favor of more than five years.

مقدمـــة

مقدمة:

من العوامل النفسية التي تساعد الافراد على التوافق مع المواقف المختلفة التي يتعرض لها في حياتهم اليومية، الصلابة النفسية او ما يسمى أحيانا المقاومة النفسية او المناعة النفسية او المرونة عند تلقى الصدمات .

وتتمثل ابعاد الصلابة النفسية في "التحكم "ويشير الى فيما يلقاه من احداث ويتحمل المسؤولية الشخصية فيما يحدث له ويكمن التحكم في القدرة على اتخاذ القرارات ، والتحكم المعرفي هو القدرة على التفسير والتقدير للأحداث الضاغطة والقدرة على المواجهة الفعالة.

"الالتزام" وهو نوع من التعاقد النفسي يلتزم به الفرد تجاه نفسه واهدافه وقيمه والأخرين من حوله، والبعد الثالث "للصلابة النفسية " التحدي " وهو اعتقاد الشخص ان ما يطرأ من تغيير على جوانب حياته هو امر مثير وضروري للنمو أكثر من كونه تهديداً، مما ساعده على المبادلة واستكشاف البيئة، ومعرفة المصادر النفسية والاجتماعية التي تساعد الفرد على مواجهة الضغوط بفاعلية .

وبما ان مهنة التمريض من المهن السامية والانسانية بسبب ارتباطها بصحة الانسان، والمحافظة على حياته ، وتخفيف معاناته وإحساسه بالألم ،فإن مهني التمريض من أهم عناصر النظام الصحي لما لهم من أهمية ودور في المستشفى .

لقد وجب الاهتمام بهذه الفئة وتوفير كل الظروف الملائمة لكي ينجح العاملين في هذه المهنة، وتوفير لهم الامان وحمايتهم من المشاكل والضغوطات التي قد تواجههم في عملهم، والتي بدورها يمكن لها ان تنعكس سلبا على ادائهم المهني، وخاصة في اوضاع جائحة كورونا التي هي الاخرى تسبب مشاكل نفسية عدة بسبب العمل في هذا الوضع الضاغط ،لان العاملون في القطاع الصحي يتصدرون خط الدفاع الاول في مواجهة هذه الاوبئة والجوائح مثل (فيروس كورونا المستجد).

وتعد المخاطر التي يتعرض لها مهني التمريض من القضايا الصحية المهمة ،التي تتعدد اسبابها منها انهم يتنقلون بين المرضى، وبذلك قد يتسببون في نقل المرض الى غير المصابين به ، كاسرهم وقد يتسببون في نقل المرض إليهم ، فضلا عن أن مسببات العدوى بالمستشفيات قد تتصف أحيانا بشراستها ومقاومتها للمضادات الحيوية، إضافة الى

أنهم قد يسقطون ضحايا لهذا المرض الذي يحاولون البحث عن علاجه ، وبالتالي هــذا ما يمنعهم من مواصلة عملهم بشكل فعال، لذلك أصبح واجب حماية عمال هــذا القطــاع من الضروري.

وقد تم التطرق من خلال هذا العمل الى الصلابة النفسية وأهميتها وأبعادها النمــاذج المفسرة لها ،و الى ممرضي الصحة العمومية بشكل خاص لما يتعرضون له من ضغوط ومخاطر، وفي الجانب الميداني الى نتائج المتحصل عليها من هذه الدراسة.

الفصل الأول

إشكالية الدراسة واعتباراتها.

تمهيد

- إشكالية الدراسة.
- فرضيات الدراسة.
- أهداف الدراسة.
- أهمية الدراسة.
- حدود الدراسة.
- المفاهيم الأساسية للدراسة.
- الدراسات السابقة.

تمهيد:

في إطار هذا البحث تم التطرق في الفصل الاول الى إشكالية الدراسة والتي تعتبر أساس هذا العمل والتي من خلالها تتكون لنا النظرة الاولى لهذا الموضوع وتم أيضا طرح التساؤلات والفرضيات في هذا الفصل والى أهداف وأهمية وحدود هذه الدراسة وفي الاخير الى الدراسات السابقة.

1-إشكالية الدراسة:

حظي مفهوم الصلابة النفسية باهتمام العديد من الباحثين والعلماء، وعلى الرغم من تعدد التعاريف وتنوعها الا ان معظمها يتفق في المضمون، وتعد الصلابة النفسية مركب من مركبات الشخصية التي تقي الفرد من أثار الضغوط الحياتية، حيث تجعلها مرنة وتكون هناك قابلية للتغلب على ما يحدث من مشاكل نفسية وحمايتها من الاضطرابات النفسية .

والصلابة النفسية عامل مهم وحيوي من عوامل الشخصية في مجال علم النفس وهي عامل حاسم في تحسين الاداء النفسي والصحة النفسية والبدنية، وكذلك المحافظة على سلوكيات، وقد درس هذا العامل على نحو واسع في أعمال كوبازا، حيث توصلت لمفهوم الصلابة من خلال سلسلة من الدراسات والتي استهدفت معرفة المتغيرات التي تكمن وراء احتفاظ الاشخاص بصحتهم النفسية والجسمية رغم تعرضهم للضغوط .

والصلابة النفسية مفهوم نفسي حديث انبثق من بين عدة مفاهيم ضمها علم النفس الايجابي وتبنتها الباحثة كوبازا (kobaza1979)وتعرف الصلابة النفسية بانها "عملية التكيف السليم والجيد في اوقات الشدة والضغوط والصدمات مع بقاء الامل، والثقة بالنفس والقدرة على التحكم بالمشاعر والقدرة على حل المشاكل وفهم مشاعر الاخرين والتعاطف معهم وهي امتلاك الفرد لمجموعة سمات تساعده على مواجهة مصادر الضغوط، منها القدرة على الالتزام، والقدرة على التحدي، والقدرة على التحكم في الامور الحياتية .

(العبدلي، 2012 ص22)

وترتبط الصلابة النفسية بعدة امور من أهمها امكانيات الفرد الشخصية، وقدرته على التعلم من الخبرة الصادمة من جهة ونظرة الفرد الى الوضع القائم على انه تحدي وفرصة للنمو والتطور من جهة اخرى.

ومن بين المهن التي تستوجب الصمود رغم المصاعب هي مهنة التمريض خاصة لو كان العمل في ظروف صعبة مثل ظروف جائحة كورونا حيث يكون العمل وسط ضغوط نفسية ويتطلب الحذر حيث يعيش الممرضين اوضاع تأثر على صحتهم النفسية ، لان مهنة التمريض تعد من المهن الصعبة والشاقة، لما تتسم به هذه المهنة من خصائص وما يرتبط بها من واجبات تفرض على العاملين فيها اوضاعا قد تكون مصدرا للضغوط النفسية ،فقد بين عدد من الدراسات في هذا المجال ان العاملين في مهنة التمريض من أكثر المهنين المعرضين الى انخفاض الصلابة النفسية .

وذلك لما تتضمنه من مواقف مفاجئة وشعور بالمسؤولية نحو المرضى، واعباء عمل زائدة، و يتعرض العاملين في هذه المهنة الى العديد من المعاناة والمشكلات النفسية والصحية الناجمة عن شعورهم بعدم الارتياح والاعياء ومن أجل إثراء هذا الموضوع طرحنا.

الإشكالية العامة على النحو التالي :

- ما مستوى الصلابة النفسية لدى ممرضي الصحة العمومية في فترة أزمة كورونا في مستشفى 240سرير؟

- التساؤلات الفرعية:

-هل توجد فروق لدى ممرضي الصحة العمومية العاملين بمستشفى 240 سرير ولاية الاغواط تعزى الى الجنس؟

-هل توجد فروق لدى ممرضي الصحة العمومية العاملين بمستشفى240سرير ولاية الأغواط تعزى الى الخبرة المهنية ؟

2-فرضيات الدراسة:

- **الفرضية العامة:**

نتوقع أن يكون مستوى الصلابة النفسية لدى ممرضي الصحة العمومية بمستشفى 240 سرير بولاية الأغواط مرتفع.

- **الفرضيات الفرعية:**

- توجد فروق لدى ممرضي الصحة العمومية بمستشفى 240سرير ولاية الأغواط تعزى الى الجنس لصالح الإناث.

- توجد فروق لدى ممرضي الصحة العمومية بمستشفى240سريرولاية الأغواط

3-أهداف الدراسة:

- تهدف الدراسة الحالية إلى معرفة مستوى الصلابة النفسية لدى ممرضي الصحة العمومية في فترة أزمة كورونا.
- معرفة الفروق بين الممرضين على مقياس الصلابة النفسية طبقاً لمتغيرات (الجنس، السن، عدد سنوات العمل).

4-أهمية الدراسة:

4-1-الأهمية النظرية

- يعتبر موضوع الصلابة النفسية من المواضيع المهمة التي أثارت اهتمام العديد من الباحثين، بالإضافة إلى ظهوره حديثا على الساحة العربية بصفة عامة لا سيما في الجزائر.

- تظهر أهمية الدراسة نظراً لارتباطها بالفئة التي تجري عليها الدراسة، والتي هي عرضة للعديد من الضغوط النفسية والجسمية في ضل الجائحة كورونا .

4-2-الأهمية التطبيقية

- التعرف على طبيعة الصلابة النفسية.
- يمكن الاستفادة من نتائج الدراسة في التخطيط ووضع برامج لعمليات الارشاد والعلاج النفسي.
- تعتبر الدراسة إضافة لتراث النظري الذي قد يثير الكثير من التساؤلات لدى البـــاحثين لمواصلة البحث في هذا المجال.

5-المفاهيم الأساسية للدراسة:

5-1-الصلابة النفسية:

تعرف على انها نمط من التعاقد النفسي يلتزم به الفرد تجاه نفسه وأهدافه وقيمـــه والأخرين من حوله، واعتقاد الفرد بأن يكون له تحكم فيما يلقاه مـــن أحـــداث ويتحمـــل مسؤولية ما يتعرض له من أحداث، وأن ما يطرأ على جوانب حياته من تغيير هـــو أمـــر مثير وضروري لنمو أكثر من كونه تهديدا وإعاقة له.**(مخيمر،1996 ص284)**

وتعرفها الباحثة اجرائيا في هذه الدراسة على أنَها تلك الاحداث التي يتعرض لها ممرضي الصحة العمومية ممثلة في الخوف الذي ينتابه ومدى تحمل مسؤوليته اتجاه ما يتعرض له من أحداث، وما يطرأ في حياته من تغيير.

5-2-ممرضي الصحة العمومية:

وتقصد الباحثة بممرضي الصحة العمومية هم الاشخاص الذين لـــديهم الحصـــيلة المعرفية والمهارة التي تمكنهم من العمل في مختلف الوحـــدات الصـــحية بتعـــاون مـــع زملائهم من أفراد الطاقم الصحي في مستشفى 240 سرير بولاية الاغواط.

5-3-كورونا كوفيد(19):

هو فيروس ظهر لأول مرة في مدينة ووهان الصينية أواخر ديســـمبر مـــن ســـنة 2019، ونظرا لانتشاره السريع وكذا درجة خطورته أعلنت منظمة الصحة العالمية حالة طوارئ صحية عالمية شهر جانفي من سنة 2020، لتعلنه في 11مارس من نفس الســـنة جائحة عالمية نظرا للتزايد المتسارع والغير متوقع في عدد حالات الاصابة وكـــذا عـــدد حالات الوافيات في معظم أنحاء العالم.

6-الدراسات السابقة:

- **نهلة صلاح على 2020 :**

وكانت تحت عنوان "دراسة العلاقة بين الضغوط النفسية الناتجة عن انتشار فيروس كورونا المستجد" كما هدف البحث الى دراسة العلاقة بين الضغوط النفسية الناتجة عن انتشار فيروس كورونالمستجدCOVID-19 والاضطرابات النفسجسمية لدى المرأة العاملة، وقد تكونت عينة البحث من 100إمرأة عاملة ممن تتراوح أعمارهن ما بين (30-50)عام والذين لا يعانون من أمراضاً مزمنة، وقد اشتملت أدوات البحث على مقياس الضغوط النفسية الناتجة من انتشار فيروس كورونا المستجد، ومقياس الاضطرابات النفسجسمية لدى المرأة العاملة (إعداد الباحثة)، وقد توصلت نتائج البحث الى عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الضغوط النفسية الناتجة من انتشار فيروس كورونا المستجد والاضطرابات النفسجسمية لدى المرأة العاملة، كما لم تتضح فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الضغوط النفسية الناتجة من انتشار فيروس كورونا المستجد لدى المرأة العاملة تعزى لمتغيري(السن- المستوى التعليمي)، في حين أشارت النتائج الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الضغوط النفسية الناتجة من انتشار فيروس كورونا المستجد لدى المرأة العاملة تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية، كما لم تتضح فروق ذات دلالة إحصائية في الاضطرابات النفسجسمية لدى المرأة العاملة تعزى لمتغيرات (السن- الحالة الاجتماعية- المستوى التعليمي).**(صلاح،2020ص01)**

- **دراسة محمد علي 2002:**

هدفت الى التعرف لدور كل من الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية و تقدير الذات في التصدي للمشكلة الناجمة عن مهنة التمريض، حيث اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي المقارن ، وقد تكونت عينة الدراسة من (321) ممرضا وممرضة منهم(161) ذكور (160) إناث ممكن تتراوح اعمارهم بين (23_ 24) ،سنة، والمستوى التعليمي بين المعهد الفني للتمريض ودبلوم التمريض، ويتراوح عدد سنوات الخبرة في العمل من (7 _14) سنة وقد استخدمت الدراسة اختبار الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية وضغوط مهنة التمريض وهو من اعداد الباحثة ، هذا وقد استخدمت

الباحثة في اعدادها للاختبارات اختبار الاعداد بالعلاقات الاجتماعية ويشمل المساندة الاسرية ومساندة الاصدقاء، وهو من اعداد تر نر واخرون(1984)،وقد اعده وترجمه محروس الشناوي ومحمد السيد عبد الرحمن (1994)، وقد توصلت نتائج الدراسة الى ان هناك فروقا دالة بين الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية وبين تقدير الذات. **(صالح وعبدالعظيم، 2013 ص ص50 -51)**

- **دراسة كوبازا واخرون 1996:**

بعنوان الصلابة النفسية ودورها في تخفيف واقع الاحداث الضاغطة على الصحة النفسية والجسمية، تكونت عينة الدراسة من (209) من شاغلي المناصب الإدارية المتوسطة والعليا والمحامين ورجال الاعمال، استخدمت الباحثة في دراستها المنهج الوصفي .

طبقت مقياس احداث الحياة الضاغطة من اعداد "راهي"، ومقياس الصحة والمرض من اعداد "وايلر وماسودا وهولمز"، ومقياس مركز الضبط، ومقياس الاغتراب عن الذات وعن العمل لقياس الالتزام، ومقياس الامن، ومقياس المعرفية، حيث توصلت الباحثة الى نتائج اشارت الى ان الصلابة النفسية لا تخفف من واقع الاحداث الضاغطة على الفرد فقط، وكذلك تمثل مصدراً للمقاومة والصمود والوقاية من الاثر الذي تحدثه الاحداث الضاغطة على الصحة الجسمية، في مقابل الشعور بالاغتراب، والتحكم في مقابل الضعف ، والتحدي في مقابل الشعور بالتهديد،وجود ارتباط دال بين بعدي الالتزام والتحكم و الادراك الايجابي والواقعي للأحداث الحياتية الشاقة وكذلك الاساليب الفعالة التعايشية.
(مفتاح ،2010 ص132)

- **دراسة ستيفينسون1990:**

وقد شملت عينة الدراسة (147) فردا من الذكور والاناث العاملين في البنوك والمحاماة، وقد استخدم الباحث في هذه الدراسة مقياس دليل النظرات الشخصية، وقائمة طرق المواجهة، وقد اظهرت نتائج الدراسة ان الاناث كن أكثر صلابة من الذكور، وأكثر اعتمادا على المساندة الاجتماعية ، وقد كان المحامون أكثر استخداماً لأسلوب التصدي للمشكلة مقارنة بالعاملين في البنوك.**(صالح وعبد العظيم ،2013 ص49)**

الفصل الثاني

الصلابة النفسي / مهنة التمريض

أولا: الصلابة النفسية.

- مفهوم الصلابة النفسية.
- أهمية الصلابة النفسية.
- مكونات الصلابة النفسية.
- خصائص الصلابة النفسية.
- النظريات المفسرة.

ثانيا: ممرضي الصحة العمومية.

- مفهوم التمريض والممرض.
- أهداف التمريض.
- خصائص مهنة التمريض.
- واجبات الممرض تجاه المريض.

أولا: الصلابة النفسية:

تمهيد:

الصلابة النفسية هي القدرة على مواجهة الضغوط والظروف الصعبة التي يمر بها الفرد في حياته، والقدرة على الالتزام والتحكم والتحدي والتي تساعد الفرد على التوافق مع النفس والاخرين، والاشخاص الاكثر صلابة من السهل عليهم الالتزام بما يفعلونه، ويعتقدون ان في استطاعتهم التحكم في الاحداث الضاغطة، ويعتبرون ان ما يحدث لهم تحدً طبيعي يسمح لهم بالنمو، ومن خلال ما سوف يتم عرضه سنتطرق الى مفهوم وأهمية ومكونات الصلابة النفسية وخصائص ذوي الصلابة النفسية المنخفضة والمرتفعة والى أهم النظريات والنماذج التي قامت بتفسير الصلابة النفسية .

1-مفهوم الصلابة النفسية:

- **لغة :** عرفه ابن منظور1999 صلب أي شديد صلُب الشيء، صلابة فهو صلب وصلبُ اي شديد.**(اليازجي،2011 ص36)**

- **اصطلاحا:** تعرف الصلابة النفسية على أنها المقاومة والصلابة ذات الطبيعة النفسية وهي خصال فرعية تضم الالتزام التحكم والتحدي، يراها الفرد على أنها خصال مهمة له في التحدي للموقف الصعبة أو المثيرة للمشقة النفسية وفي التعايش معها بنجاح.

(راضي،2008 ص21)

عرفه مجدي على أن الصلابة النفسية هي القدرة العالية على المواجهة الايجابية للضغوط وحلها ومنع الصعوبات المستقبلية، والتي تعكس مدى اعتقاده في فعاليته والقدرة على الاستخدام الأمثل لكل المصادر الشخصية والبيئة النفسية والاجتماعية المتاحة كي يدرك ويفسر ويواجه بفعالية أحداث الحياة الضاغطة .**(فهيم ،2007 ص75)**

ويرى كونستنتنوفا Konstantinova:ان الصلابة عبارة عن أفعال من جانب الفرد تقيم وتواجه الاحداث الضاغطة بجعلها أقل تهديدا، ليتمكن من النظر الى نفسه على أنه

أكثر كفاءة في مواجهتها، وليعتمد على استراتيجيات التركيز على المشاعر والبعد عن المواجهة .

(مدحت،2010 ص174)

ويعرفها دخان والحجار بأنها اعتقاد عام لدى الفرد في فاعليته وقدرته لي استخدام كل المصادر النفسية والبيئية المتاحة كي يدرك ويفسر ويواجه بفاعلية أحداث الحياة الضاغطة.

(دخان والحجار،2006 ص370)

2-أهمية الصلابة النفسية :

إن الصلابة النفسية مركب مهم من المركبات الشخصية القاعدية، التي تقي الانسان من اثار الضواغط الحياتية المختلفة، وتجعل الفرد أكثر مرونة وتفاؤلاً وقابلية للتغلب على مشاكله الضاغطة ،كما تعمل الصلابة النفسية كعامل حماية من الأمراض الجسدية والاضطرابات النفسية.

وقد قدمت كوبازا عدة تفسيرات توضح السبب الذي يجعل الصلابة النفسية تخفف من حدة الضغوط التي تواجه الفرد ويمكن فهم تلك العلاقة من خلال فحص أثر الضغوط على الفرد وفي هذا الخصوص ترى كل من مادي وكوبازا أن الأحداث الضاغطة تقود الى سلسلة من الإرجاع تؤدي الى استثارة الجهاز العصبي الذاتي والضغط المزمن يؤدي فيما بعد الى الارهاق وما يصاحبه من أمراض جسدية واضطرابات نفسية وهنا تأتي دور الصلابة النفسية في تعديل العملية الدائرية والتي تبدأ بالضغط وتنتهي بالإرهاق ويتم ذلك من خلال طرق متعددة فالصلابة:

- اولاً: تعدل من إدراك الأحداث وتجعلها تبدو أقل وطأة .
- ثانياً: تؤدي إلى أساليب مواجهة نشاطه او تنقله من حال الى حال.

- ثالثاً: تؤثر على أسلوب المواجهة بطريقة غير مباشرة من خلال تأثيره على الدعم الاجتماعي.

- رابعاً: تقود الى التغيير في الممارسات الصحية مثل إتباع نظام غذائي صحي وممارسة الرياضة وهذه بالطبع تقلل من الاصابة بالأمراض.(**حمادة وآخرون،2002 ص12**)

3-مكونات الصلابة النفسية:

يشير التراث السيكولوجي إلى أن الصلابة النفسية تتكون من زملة من الابعاد المرتبطة داخليا وهي:

أ- **الالتزام Engagement:**يرى لازا روس ونوفاك1990 أن الالتزام يعني مدى رغبة الفرد في الأداء والانجاز والسعي والاصرار لتحقيق ما يريد، أو هو نوع من التعاقد النفسي يلتزم به الفرد اتجاه نفسه وأهدافه وقيمه والاخرين.

ب- **التحكمControl:**وهو اعتقاد الفرد بإمكانه التحكم فيما يواجهه من أحداث ويتحمل المسؤولية الشخصية عما يحدث له ، ويشير بعض الباحثين الى التحكم بمصطلح السيطرة أو الاقتدار باعتبار السيطرة هي شعور الفرد بقدرته على التأثير في بيئته أو التعامل مع متطلبات الظروف الضاغطة بطريقة ناجحة

ت- **التحدي defi:** يشير الى اعتقاد الفرد أن ما يطرأ من تغير في حياته هو أمر مثير وضروري للارتقاء والتقدم أكثر من كونه تهديدا له ، مما يساعده على المبادلة واكتشاف مختلف جوانب البيئة.

ومن هنا فإن الصلابة النفسية كمفهوم يتكون من أبعاد هذه الاخيرة تتفاعل فيما بينها لتعطي الفرد القدرة على إدراك المثيرات والاحداث المحيطة به وتقييمها ، فالذي

يمتلك هذه الخصائص يستطيع أن يواجه بفاعلية واقتدار متطلبات البيئة وتأثيراتها الضاغطة .

(يوسفي،2013 ص ص231-232)

4-خصائص الصلابة النفسية:

حصر تايلور خصائص الصلابة النفسية فيما يلي:

أ- الاحساس بالالتزامSon so of commitment:أو النية لدفع النفسي للانخراط في أي مستجدات تراجعهم.

ب- الايمان بالسيطرةBelie of controle :الاحساس بأن الشخص نفسه سبب الحدث الذي حدث في حياته ،وان الشخص يستطيع ان يؤثر على بيئته.

ت- الرغبة في احداث التغير ومواجهة الانشطة التي تكون بمثابة فرص للتطور والنماء.

ومن خلال معرفة خصائص الصلابة النفسية نجد أن هناك نوعين من الخصائص وهذا ما أكدته دراسة مخيمر في مجال الصلابة النفسية ، واعتمد على هذه الخصائص في الدراسة كأبعاد لقياس الصلابة استنادا الى تعريف ومقياس الصلابة النفسية الذي طورته كوبازا .**(مخيمر،1997 ص38)**

وتنقسم الخصائص الى فئتين، فئة من الافراد لديهم خصائص ذوي الصلابة النفسية المنخفضة ،لديهم خصائص ذوي الصلابة المرتفعة.

4-1-خصائص ذوي الصلابة النفسية المنخفضة:

إن الاشخاص أقل صلابة يكونون عرضة للاضطرابات، ويشعرون بالعجز، وأنهم أكثر ضعفاً في الضبط الداخلي ، وأكثر نقد لذواتهم (لوم النفس) وأكثر شعوراً وتعميما لخبرات الفشل ،لا معنى لحياتهم ولا يتفاعلون مع البيئة الاجتماعية.

(الخالدي،2009 ص46)

4-2-خصائص ذوي الصلابة النفسية المرتفعة:

توصلت كوبازا خلال الدراسات التي أجرتها (1979-1982-1983-1985) إلى أنّ الأفراد الذين يتمتعون بالصلابة النفسية يتميزون بالخصائص التالية:

-القدرة على الصمود والمقاومة.

-لديهم انجاز أفضل.

-ذو وجهة داخلية لضبط.

-أكثر نشاطا وذو دافعية فضلى .**(أبو الحسين،2012ص15)**

-لديهم القدرة على مواجهة المواقف الصعبة والحرجة

-لديهم الامكانية لاستمرارية عملية التوافق مع متطلبات الحياة

-الاتجاه الموجب نحو الذات.

--لديهم قدرة على اقامة علاقات اجتماعية فعالة .(**الخالدي ،2009ص ص46-47)**

-يتمتعون بالانجاز الشخصي .

-لديهم القدرة على التحمل الاجتماعي.

-لديهم نزعة تفاؤلية وأكثر توجها للحياة.

-لديهم القدرة على تلاشي الجهاد.

- لديهم ارتفاع الدافعية.**(أبو الندى،2007 ص32)**

5- النظريات والنماذج المفسرة للصلابة النفسية:

5-1-نظرية (kobasa) 1983، والدراسات المنبثقة عنها :

لقد قدمت كوبازا نظرية رائدة في مجال الوقاية من الاصابة بالاضطرابات النفسية والجسمية تناولت خلالها العلاقة بين الصلابة النفسية بوصفها مفهوما حديثا في هذا المجال واحتمالات الاصابة بالأمراض .

واعتمدت في النظرية على عدد من الاسس النظرية والتجريبية كما بين ذلك mitesonk 1987 ان اسس النظرية تتمثل في اراء بعض العلماء أمثال فرانكل ، وماسلو وروجرز ، والتي أشارت الى ان وجود هدف للفرد او معنى لحياته الصعبة يعتمد بالدراجة الاولى على قدرته على استغلال امكانياته الشخصية بصور جيدة .

5-2-نموذج لاز أروس "Lazarus" :

يعد هذا النموذج من أهم النماذج التي اعتمدت عليها هذه النظرية حيث انه نوقشت من خلال ارتباطها بعدد من العوامل ، حددت في ثلاث عوامل رئيسية وهي :

(أ) البيئة الداخلية للفرد .

(ب)السلوك الادراكي المعرفي.

(ج)الشعور بالتهديد والاحباط .

وذكر لازا روس ان حدوث خبرة الضغوط يحددها في المقام الاول طريقة إدراك الفرد للموقف ، واعتباره ضغطا قابلا للتعايش .

تشمل عملية الادراك الثانوي وتقيم الفرد لقدراته الخاصة وتحديد لمدى كفاءته في تناول المواقف الصعبة، فتقدير الفرد لقدراته على نحو سلبي والجزم بضعفها وعدم ملاءمتها للتعامل مع المواقف الصعبة أمر يشعر بالتهديد وهو يعني عند لازا روس توقع حدوث الضرر سواء البدني او النفسي ، ويؤدي الشعور بالتهديد بدوره الى الشعور

بالإحباط متضمنا الشعور بالخطر او الضرر الذي يقرر الفرد وقوعه بالفعل. (**مخيمر، 2002 ص14**)

5-3-نموذج فنك المعدل لنظرية كوبازا :

لقد ظهر حديثا في مجال الوقاية من الاصابة بالاضطرابات أحد نماذج الحديثة الذي أعاد النظر في نظرية كوبازا وحاول وضع تعديل جديد لها, وهذا النموذج قدمه (فنك1992) وتم تقديم هذا التعديل من خلال دراسته التي أجراها بهدف بحث العلاقة بين الصلابة النفسية والادراك المعرفي والتعايش الفعال من ناحية، والصحة العقلية من ناحية أخرى وذلك على عينة قوامها 167 جنديا اسرائيليا ، واعتمد الباحث على المواقف الشاقة الواقعية في تحديد لدور الصلابة وقام بقياس متغير الصلابة والادراك المعرفي للمواقف الشاقة والتعايش معها قبل الفترة التدريبية التي أعطاه للمشاركين والتي بلغت ستة شهور وبعد انتهاء هذه الفترة التدريبية. (**الشهري، 2015ص ص 18-19**)

وقد توصل فنك من هذه الدراسة الى نتائج مهمة وهي ارتباط مكوني الالتزام والتحكم فقط بالصحة العقلية, من خلال تخفيف الشعور بالتهديد واستخدام استراتيجيات التعايش الفعال خاصة استراتيجية ضبط الانفعال حيث ارتبط ببعد التحكم ايجابيا بالصحة العقلية من خلال إدراك الموقف على انه أقل مشقة ، واستخدام استراتيجية حل المشكلات لتعايش.

وقام فنك باجراء دراسة ثانية وذلك عام (1995) لها نفس أهداف الدراسة الأولى وذلك على عينة من الجنود الاسرائيليين أيضا، ولكنه استخدم فترة تدريبية عنيفة لمدة أربعة أشهر تم خلالها تنفيذ المشاركين للأوامر المطلوبة منهم حتى وإن تعارضت مع ميولهم واستعداداتهم الشخصة (الواقعية) وطرق التعايش قبل فترة التدريب وبعد الانتهاء منها تم التوصل لنفس نتائج الدراسة الاولى.(**نفس المرجع السابق ص20**)

ثانيا: ممرضي الصحة العمومية:

تمهيد:

تعتبر مهنة التمريض من المهن السامية والانسانية بسبب ارتباطها بصحة الانسان والمحافظة على حياته، وتخفيف معاناته واحساسه بالألم ،ومن الناحية الطبية فإن هذه المهنة تحقق الشمول في الخدمات الطبية المقدمة ، وتسعى بها نحو الكمال فالطبيب هو الشخص الاول الذي يحسم طبيعة الحالة المرضية، ويقرر شكل ونوع علاجها بينما يقع على عاتق الممرض متابعة الحالة الصحية للمرضى واتباع كل الوسائل الممكنة لتخفيف اوجاعهم ومواساتهم ، والان سوف يتم التطرق الى مفهوم و وأهداف و وخصائص مهنة التمريض أي طبيعة عمل ممرضي الصحة العمومية وواجبات التي تقع على عاتقهم.

1-مفهوم التمريض والممرض:

1-1-مفهوم التمريض:

هو علم وفن ومهارة يهتم بالإنسان ككل جسماً وعقلاً وروحاً لتحسين وضعه الجسمي والنفسي والاجتماعي، وذلك عن طريق تقديم أفضل خدمات التمريض في حالة مرضه ومساعدته على تلبية حاجاته الضرورية، وتعلم الفرد الأسس الصحيحة السليمة في الحياة للمحافظة على صحته الجيدة والوقاية من الأمراض.(**منظمة الصحة العالمية ،1981**)

1-2- مفهوم الممرض:

الممرض هو إنسان مهني لديه الحصيلة المعرفية والمهارة والثقة بالنفس التي تمكنه من العمل في مختلف الوحدات الصحية بتعاون مع زملائه من أفراد الطاقم الصحي ، وهو عنصر نشط في إدارة المؤسسة الصحية وإحداث التغيرات فيها ، ولديه الكثير من الأدوار التي يؤديها. (**أبو الحصين ،2010 ص15**)

2-أهداف التمريض:

هناك مجموعة من الأهداف العامة للتمريض والتي حددها محمد تركي سويدان1988 فيما يلي :

-المساعدة في تقديم الخدمة الطبية والعلاجية للمرضى .

-الاهتمام بتوفير خدمات الرعاية الصحية اللازمة للنهوض بصحة المجتمع .

-الحرص على الوقاية المجتمع من الامراض والاوبئة لضمان الحياة السليمة لكل فرد .

-تقديم التثقيف الصحي للأفراد لزيادة مستوى الوعي لدى المجتمع.

-التعاون مع جميع الاقسام لتحقيق الاهداف الرئيسية للمستشفى.

-بذل أقصى جهد لتقديم الخدمات الإسعافية في الحالات الطارئة وعلاج المصابين.

-استعمال واختيار الاجهزة بطريقة مناسبة.

-إعطاء الحرية للمريض للتعبير عن شعوره حرية تامة .

-تقديم الرعاية التمريضية المستمرة للمريض من خلال تقييم احتياجاته بمهارة تامة.

-المواصلة مع أهل المريض وذلك من خلال تشجيعهم للمساعدة في رعاية المريض.

-التعاون مع جميع أقسام المستشفى لإنجاز أهداف المستشفى العامة .

(بن التومي،2016ص ص 79-80)

3-خصائص مهنة التمريض:

مدى فاعلية وكفاءة العاملين هي أهم رصيد لأي مؤسسة تمريضية وهناك عدد من الخصائص التي يمكن استخدامها لتعريف ممارسة المهنة وهذه الخصائص يمكن انجازها فيما يلي :

- المعرفة: وتشير الى مستوى الخبرة التعليمية والمساهمة في التعليم المستمر والدراسة الذاتية والحصول على الشهادات .

- الخبرة : وتشير الى تاريخ الوظيفي والخبرة في مجالات متخصصة وتشمل العمل في مهام غير تمريضية.
- العوامل الشخصية : وتشمل القدرة على رعاية الاخرين، والقدرة على تحمل الضغط، الابداع و الصدق الامانة ،الثقة بالنفس، التمييز.
- مهارات التعامل مع الاخرين: وتشمل القدرة على التعاون والقدرة على السيطرة والقدرة على بناء العلاقات الايجابية مع الاخرين.
- العوامل الفكرية: وتشمل القدرة على صناعة القرار بشكل فعال وتفهم الافكار والمعلومات والتفكير بشكل تحليلي.
- المساهمة المهنية: وتشير الى مدى وطبيعة مساهمة ممارسي المهنة في التعليم المستمر والحصول على شهادات ونشر الابحاث والمساهمة في الانشطة.

(التويجيري،2007 ص26)

4-واجبات الممرض تجاه المريض:

على الممرض أن يساهم في خدمة المجتمع من خلال مهنته وبكل إمكاناته حسب ما تقتضيه المصلحة العامة ، ويكون ذلك في إطار الأهداف التالية:

- ممارسة المهنة على أقصى درجة من المعرفة والمهارة والصدق والأمانة والمتابعة لما يستجد في مجال التمريض.
- العناية بصحة المجتمع بالتوعية الصحية المناسبة لموقع الممرض.
- المساهمة في تحسين الخدمات الصحية المقدمة للمجتمع في مكان عمله وفي القطاع الصحي بشكل عام.
- المساهمة قدر الاستطاعة في دراسة المشكلات الصحية على مستوى المجتمع واقتراح الحلول المناسبة لها.
- المشاركة الفعالة في البحوث والإحصاءات الطبية التي تقيد المجتمع.

- الالتزام بمعاونة الجهات المختصة في أداء واجباتها نحو الصحة مثل التبليغ عن الامراض السارية والوبئة.

وعلى الممرض أنّ يقدم الخدمات التمريضية اللازمة لمرضاه بدقة وإتقان وذلك من خلال ما يلي:

- حسن الاستماع للمريض وفهم ماذا يريد ومما يشكو.
- تجنب التعالي على المريض أو الاستهزاء والسخرية به.
- احترام وجهة نظر المريض.
- المساواة في المعاملة بين جميع المرضى وعدم التفريق بينهم في الرعاية التمريضية بسبب تباين مراكزهم الأدبية أو الاجتماعية أو شعوره الشخصي نحوهم.
- الرفق بالمريض عند العناية التمريضية ومراعاة أحكام كشف العورة.
- الامتناع عن أي ممارسات قد تضر المرضى مثل استخدام طرق تمريضية غير متعارف بها علمياً.
- تحري الصدق في إخبار المريض أو من ينوب عنه بالحالة المرضية للمريض.
- لا يجوز لهيئة التمريض أن ترتكب مخالفات شرعية مثل الخلوة.
- إحالة المريض الى ممرض لديه الخبرة الكافية في حالة قلة الخبرة بالعناية التمريضية اللازمة والضرورية.
- للمريض الحق في أن يغير ممرضه وله الحق في الحصول على معلومات المدونة بسجله الطبي أو الحصول على تقرير طبي مفصل يشرح حالته المرضية .
- الاستمرار في تقديم الرعاية التمريضية المناسبة للمرضى المصابين بأمراض غير قابلة للعلاج أو مستعصية أو مميتة حتى ف اللحظات الاخير من حياته .
- التبليغ عن أي ممارسات مخالفة لأعراف وأخلاقيات المهنة إذا تحقق من حدوثها.

- حفظ سر المريض.

- أخذ إذن المريض في جميع الإجراءات التمريضية. **(لعيفاوي،2016 ص ص55-57)**

_ تنفيذ الخطة العلاجية للطبيب واداء احتياجات المريض التمريضية في حدود اختصاصاتهم الفنية.

_ تنفيذ خطة الرعاية التمريضية للمريض مع باقي أعضاء الفريق الطبي وأداء ومراقبة كل الإجراءات التمريضية اللازمة لشفاء المريض.**(العقل،2003 ص27)**

الفصل الثالث: فيروس كورونا.

- مفهوم جائحة كورونا.
- تعريف مرض كوفيد 19.
- اجراءات الوقاية النفسية في مواجهة فيروس كوفيد-19 .

تمهيد:

لقد تعرض العالم في الآونة الاخير الى انتشر فيروس خطير وهو فيروس كورونا (كوفيد_ 19)،ويعتبر هذا الاخير من الفيروسات سريعة الانتشار وأصبح يشكل خطر على البشرية بصفة عامة والصحة العمومية بصفة خاصة والتي تعتبر عنصر مهم من عناصر النظام العام ،حيث سيتم التعرف الى مفهوم هذا الوباء من خلال ما سيتم عرضه.

1-مفهوم جائحة كورونا :

تم تشخيص أول حالة إصابة بمرض فيروس كورونا، والمعروف اختصار الكوفيد19 ،وبالتالي اكتشاف هذا الفيروس لأول مرة في مدينة ووهان الصينية أواخر ديسمبر من سنة 2019، ونظرا لانتشاره السريع وكذا درجة خطورته أعلنت منظمة الصحة العالمية حالة طوارئ صحية عالمية شهر جانفي من سنة 2020 ،لتعلنه في 11مارس من نفس السنة جائحة عالمية نظرا للتزايد المتسارع والغير متوقع في عدد حالات الاصابة وكذا عدد حالات الوافيات في معظم أنحاء العالم. **(توايتية وغبولي،2020 ص131)**

2- تعريف مرض كوفيد _19:

فيروسات كورونا هي سلالة واسعة من الفيروسات التي قد تسبب المرض للحيوان والانسان، ومن المعروف أن عدداً من فيروسات كورونا تسبب لدى البشر أمراض تنفسية تتراوح حدتها من نزلات البرد الشائعة إلى الامراض الاشد وخامة مثل متلازمة الشرق الاوسط التنفسية (ميرس) والمتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة (سارس)، ويسبب فيروس كورونا القريب جدا من فيروس سارس والمكتشف مؤخرا مرض كوفيد-19 المعروف ايضا بالمرض التنفسي الحاد المرتبط بفيروس كورونا المستجد ،وهو مرض معدي لم يكن هناك أي علم بوجوده قبل بدء تفشيه في مدينة ووهان الصينية في ديسمبر 2019، تتمثل أعراضه الاكثر شيوع في السعال الجاف والتعب وبدرجة أقل الالام والاوجاع ،

احتقان الانف ،ألم الحلق ، أو الاسهال ، وعادة ما تكون هذه الاعـراض خفيفـة وتبـدا تدريجيا حيث يعانون من صعوبة في التنفس وترتفع مخاطر الإصابة بمضاعفات وخيمـة بين كبار السن والاشخاص الذين يعانون مشاكل صحية مثل إرتفاع ضغط الدم، امـراض القلب والرئتين ، داء السكري والسرطان. **(نفس المرجع السابق ص132)**

3-اجراءات الوقاية النفسية في مواجهة فيروس كورونا كوفيد-19 :

يؤثر فيروس كورونا على قلوب الناس طوال الوقت ، وقد دخلت أعمال الوقاية مـن الوباء والسيطرة عليه فترة حرجة ، ومن بين الاجراءات التي يمكن أن تخفف مـن هـذه الاثار :

- متابعة المعلومات الموثوقة ، وفهم المرض فهما شاملا وعلميا، وعـدم الخـوف مـن المجهول فيجب اتباع المعلومات الصادرة عن الحكومة والمنظمات الرسمية لفهـم حالـة الوباء ومعرفة طرق الوقاية منه والسيطرة عليه، وتجنب الاهتمام الزائد بأخبار الوبـاء ، قلل من الذعر المفرط الناجم عن المعلومات غير العلمية ، ولاتصدق أو تنشر الشائعات .

- ترتيب الامور اليومية بطريقة منظمة، وعدم التكاسل فالتكاسل سيجعل الفرد يهتم أكثـر بأخبار الوباء ،حيث كلما عرف معلومات أكثر حول الوباء ، زاد تفكيره به ، وزاد خوفه وقلقه، لذا يجب عليه أن يحافظ على عادات الاكل الجيدة والعادات الصـحية وممارسـة التمارين والحصول على نوم كاف ،كما يمكن القيام ببعض الاشياء التي أراد الفرد دائمـا القيام بها ولم يكن لديه وقت، مثل: قضاء المزيد من الوقت مع العائلة ،أو مشاهدة الافلام .

- تخلص من المشاعر السلبية فمن الطبيعي ان يكون للفرد مشاعر سلبية ، لذا عليه تقبل ردود الافعال العاطفية ، وعدم لوم النفس ، وتعلم تقنيات الاسترخاء للمساعدة على الهدوء وتخفيف القلق ، استخدام نظام الدعم الاجتماعي واطلب المساعدة من العائلة والاصدقاء ، فمن خلال التواصل معهم ، سيحصل على دعم فعال ، ويتخلص من المشاعر السيئة ،وإذا كان من الصعب التحكم في المشاعر السيئة.**(سنوسي وجلولي ،2020 ص69)**

الفصل الرابع

الإجراءات الميدانية للدراسة

تمهيد :

- **منهج الدراسة.**
- **حدود الدراسة.**
- **مجتمع الدراسة وعينته.**
- **أداة الدراسة.**
- **الأساليب الإحصائية.**

تمهيد:

في إطار البحث العلمي لابد لنا كباحثين التأكد من صحة نتائج فرضيات الدراسة وتقديم تصورات وذلك من خلال اتباع الخطوات المنهجية للبحث العلمي بداية من ضبط المنهج والتعريف به ثم المرور لتحديد العينة وأداة الدراسة.

1-منهج الدراسة:

تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي المقارن باعتباره الأنسب لهذه الدراسة حيث يسمح بوصف الصلابة النفسية وصفا دقيقا ، ويعبر عن هذه المتغيرات كما وكيفا، ومن ثم يتم بواسطته استخلاص النتائج وتقييمها واختبار فرضيات الدراسة . ودراسة كمية توضح حجمها، ومتغيراتها ودرجات ارتباطها مع الظواهر الأخرى.

(عطوي ،2000 ص173)

2- حدود الدراسة :

تم إجراء الدراسة بمستشفى 240 سرير بولاية الأغواط في الفترة الممتدة من(19) أفريل الى غاية 28 أفريل من سنة (2020-2021) .

3-مجتمع الدراسة وعينته:

3-1- مجتمع الدراسة:

ويقصد بمجتمع البحث على أنّه كل فرد أو وحدة أو عنصر يقع ضمن حدود ذلك المجتمع الذي يسعى الباحث إلى تعميم نتائج بحثه عليه، كما عُرّف مجتمع البحث بأنه تلك العناصر التي تعرف بأنّها وحدة الأساسية التي تشكل مجتمع الدراسة "،ويتّضح مما سبق أنّ مجتمع البحث مصطلح يفهم من واقع تعريفهم النظري في هذا البحث، وهم" الممرضين العاملين في مستشفى 240 سرير.

3-2-عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة (40) فرد من ممرضي الصحة العمومية (ممرض وممرضة) وكما هو متعارف عليه في العلوم الاجتماعية وعلم النفس، أنّ اختيار العينات يخضع لقواعد ومعايير تتماشى مع متطلبات البحث العلمي، وتم اختيار العينة بطريقة قصدية في

مستشفى 240 سرير التي هي محل الدراسة، والتي تقوم على افتراض الباحث بأنّ الحالات التي يختارها للبحث تمثل المجتمع البحث حسب تقديره لا غير، وقد راع الباحث في اختيار عينة الدراسة الشروط التالية:

- أنّ تشمل العينة الجنسين (ذكور وإناث).
- أنّ تشمل العينة خبرات وأقدمية لدى ممرضي الصحة العمومية.
- أن تشمل العينة حالات اجتماعية مختلفة (أعزب متزوج).

والجداول الآتية (1) و (2) و(3) توضح أفراد مجتمع الدراسة تبعاً لمتغيرات الدراسة، الجنس والخبرة والمؤهل الدراسي.

جدول (1): يوضح خصائص عينة البحث حسب الجنس.

نوع الجنس	التكرار	النسبة
أنثى	23	%57.50
ذكر	17	%42.50
المجموع	**40**	**%100**

يتّضح من الجدول (1): أنّ أغلبية أفراد العينة ممثلة من طرف الإناث والتي قدّرت نسبتها بـ (57.50) بالمائة في الحين نجد أنّ نسبة الذكور أقل والتي قدرت بـ (42.50) بالمائة.

جدول (2): يوضح خصائص عينة البحث حسب الحالة الاجتماعية.

الحالة الاجتماعية	التكرار	النسبة
متزوج	12	%30
غير متزوج	28	%70
المجموع	**40**	**%100**

يتّضح من الجدول (2): أنّ أغلبية أفراد العينة ممثلة من الغير متزوجين والتي قدرت بـ (70%)، ثم تليها بنسبة المتزوجين بنسبة أقل قدرت (30 %) .

جدول (3): يوضح خصائص عينة البحث حسب الخبرة المهنية.

الخبرة	التكرار	النسبة
أقل من 5 سنوات	25	%62.50
الأكثر من 10	15	%37.50
المجموع	**40**	**%100**

يتّضح من الجدول (3): أنّ أغلبية أفراد العينة ممثلة من طرف الخبرة الأكثر من (5) سنوات والذي قدر بـ (62.50%)، ثم تليها نسبة الخبرة الأكثر(من 10) بنسبة (37.50%) .

4- أداة الدراسة:

4-1-الخصائص السيكو مترية لأداة الدراسة:

اعتمد الطالبة الباحثة في دراستها على استبانة والتي كانت من إعداد الباحث عماد مخيمر أحمد مخيمر (2002) والتي تم تطبيقها على ممرضي الصحة العمومية، والتي تحتوي على جزأين رئيسين هما: الجزء الأول، والذي يتضمن معلومات شخصية تتعلق بالمستجيب، والجزء الثاني الذي يتضمن فقرات والتي يعبر في مجموعها عن أهم مستويات الصلابة النفسية والتي شملت (47) عبارة موزعة على ثلاث أبعاد (بعد الالتزام ،التحكم ،التحدي)، وقد تبنت الدراسة الحالية استبيان الصلابة النفسية من اعداد عماد مخيمر وقام بتكيفه (بشير معمرية) على البيئة الجزائرية وتم إضافة بعد آخر ليصبح عدد فقراته (48) وتم التحقق من صدق فيما بعد وثبات الاداة .

أ-وصف الأداة :

من إعداد الباحث عماد مخيمر أحمد مخيمر (2002) في نسخته الأولية وهو أداة تعطي تقديراً كميا لصلابة الفرد النفسية ويمكن تعريفها وفقا للتراث المتاح كالتالي:

هي اعتقاد عام لدى الفرد في فاعليته وقدرته على استخدام كل المصادر النفسية والبيئية المتاحة كي يدرك ويفسر ويواجه بفاعلية أحداث الحياة الضاغطة.

والاداة مكونة من (47) عبارة تركز على الجوانب الصلابة النفسية للفرد وتقع الاجابة على الاستبيان في ثلاثة مستويات (دائما، أحيانا، أبدا) وتتراوح الدراجة لكل عبارة

ما بين ثلاث درجات ودرجة واحدة بمعنى إذا كانت الاجابة : تنطبق علي تعطى له 3 درجات تنطبق علي أحيانا تعطى له 2 درجات ،لا تنطبق أبدا تعطى له1 درجة واحدة ،وبذلك يتراوح المجموع الكلي للأداة ما بين 47 إلى 141 درجة ، حيث يشير ارتفاع الدرجة إلى زيادة إدراك المستجيب لصلابته النفسية.

وللتقليل من الميل لاتخاذ نمط ثابت للاستجابات responseste تم وضع بعض العبارات في عكس اتجاه العبارات والموضحة في استمارة التصحيح بعلامة.

- ينبغي أن تصحح في الاتجاه العكسي ، بمعني أن هذه العبارات تصحح كالآتي :
- **تنطبق دائما :** الدرجة 1ويمثله المجال ما بين 1- 1.66
- **تنطبق أحيانا :** الدرجة 2 ويمثله المجال ما بين 1.66-2.32
- **لا تنطبق أبدا:** الدرجة 3 ومثله المجال 2.32-2.98.

ويبلغ عدد العبارات التي يجب أنّ توضع لها الدراجة المعكوسة 15 عبارة أي (31%) من المجموع عبارات الاستبيان.

واشتمل الاستبيان على ثلاثة أبعاد هي:

1- بعد الالتزام:

والذي يعرف على أنه نوع من التعاقد النفسي يلتزم بيه الفرد تجاه نفسه وأهدافه وقيمة الأخرين من حوله، حيث تنتمي لهذا البعد (16) عبارة (بند)، وتشير الدرجة المرتفعة على هذا البعد أنّ الفرد أكثر التزاما تجاه نفسه ،أهدافه وقيمة الاخرين.

2- بعد التحكم :

والذي يعرف على أنه مدى اعتقاد الفرد على أنه بإمكانه أن يكون له تحكم فيما يلقاه من أحداث ويتحمل المسؤولية الشخصية عما يحدث له، وتشير الدراجة المرتفعة على هذا البعد أن الفرد لديه تحكم واعتقاد في مسؤولية الشخصية عما يحدث له حيث ينتمي لهذا البعد (15) من العبارات .

3-بعد التحدي:

والذي يعرف على أنه اعتقاد الفرد أن ما يطرأ من تغير على جوانب حياته هو أمر مثير وضروري للنمو أكثر من كونه تهديدا لها، مما يساعده على المبادأة واستكشاف البيئة ومعرفة المصادر النفسية والاجتماعية التي تساعد الفرد على مواجهة الضغوط بفاعلية، وتشير الدرجة المرتفعة على هذا البعد إلى اعتقاد الفرد بأن أي تغيير يطرأ على حياته إنما هو أمر مثير وضروري أكثر من كونه تهديدا له ، مما يساعده على المبادأة والاستكشاف والتحدي حيث ينتمي لهذا البعد (15) من العبارات. (**مخيمر،2002 ص ص16-17**) .

جدول رقم (4) : يوضح توزيع العبارات على الابعاد.

/	الأبعاد	أرقام العبارات
1	**الالتزام**	1-4- 7-10-13-16-19- 22-25-28-31-34-37-40- 43-46
2	**التحكم**	47-44 -41-38-35-32-29-26-23 -20-17-14-11-8 -5-2
3	**التحدّي**	48-45 -42-39-36-33-30-27-24 -21-18-15-12-9 -6-3

ب- صدق الأداة:

- صدق المحتوى:

للتأكدّ من صدق المقياس، تحديد مدى سلامة الصياغة اللغوية للفقرات ومدى مناسبة الفقرات للأبعاد المختلفة التي تنتمي إليها في كل مقياس في ضوء التعريفات الإجرائية قام الباحث بعرضه على أساتذة من حملة شهادة الدكتوراه والماجستير في علم النفس والقياس النفسي، من ذوي الاختصاص وقدر عددهم أربعة (4) وقامت الطالبة الباحثة بمراجعة التعديلات والافتراضات التي أشار إليها المحكمون على أداة الدراسة انطلاقاً من أن الفقرات المقبولة التي بلغت نسبة الاتفاق عليها (80%)، واستبعاد العبارات الأقل من ذلك.

- الاتساق الداخلي:

تم حساب صدق المقياس بطريقة الاتساق الداخلي من خلال حساب قيم معاملات الارتباط بين درجات كل بعد مع الدرجة الكلية للاختبار، وذلك على عينة التقنين والتي قوامها (20) من ممرضي الصحة العمومية وتشير النتائج إلى ما يلي:

جدول رقم (5): يوضّح معامل ارتباط كل بعد من أبعاد الاستبيان بالدرجة الكلية.

محاور المقياس	معاملات الارتباط مع الدرجة الكلية "بيرسون"	معاملات الارتباط مع الدرجة الكلية "سبيرمان"	مستوى الدلالة
الالتزام	0,83	0,80	دالة عند 0.01
التحكم	0,81	0,74	دالة عند 0.01
التحدّي	0,82	0,79	دالة عند 0.01

من خلال النتائج الموضحة في الجدول أعلاه يتضح أن هناك ارتباط قوي بين كل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية له حيث أن كل النتائج أعطت دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (01.0).

ب-ثبات الأداة:

قامت الطالبة الباحثة البحث بحساب ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ (alpha Cronbach)، بهدف معرفة مدى تجانس درجات المقياس، وكانت النتائج كالتالي:

جدول رقم (6): يوضح معامل ثبات استبيان بمعادلة ألفا كرونباخα

محاور المقياس	عدد البنود	ثبات الابعاد
الالتزام	16	0,81
التحكم	16	0,79
التحدّي	16	0,78
المجموع	**48**	**0,79**

يتّضح من الجدول رقم (6): أنّ جميع قيم معاملات الارتباط لمجالات الاستبيان والدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (0.01) و(0.05)، وهذا يؤكّد ثبات تجانس الأبعاد والفقرات، ويمكن الوثوق به للقياس.

ت-الأساليب الإحصائية:

استخدام التكرارات والنسب المئوية للتعرّف على الصفات الشخصية لمفردات عينة البحث تجاه عبارات المحاور الرئيسية التي تتضمنها أداة الدراسة والتي تتعلق بالفرضية الرئيسية.

كما تم استخدام معامل ارتباط بيرسون "ر" (pearson correlation coefficient) ومعامل ارتباط معامل ارتباط سبيرمان براون (Sperman Brown) وتم استخدام معامل ألفا كرونباخ (alpha cronbach) لقياس ثبات أداة البحث كما تم استخدام المتوسط الحسابي (mean) وذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات أفراد عينة البحث على كل عبارة من عبارات متغيرات البحث الأساسية، مع العلم أنه يفيد في ترتيب عبارات حسب أعلى متوسط حسابي.

الفصل الرابع

عرض وتفسير فرضيات الدراسة

- عرض وتفسير الفرضية العامة
- عرض وتفسير الفرضية الاولى
- عرض وتفسير الفرضية الثانية

❖ **مناقشة نتائج الفرضية العامة:**

تنصّ الفرضية العامة : نتوقع أن يكون مستوى الصلابة النفسية لدى ممرضي الصحة العمومية العاملين في مستشفى 240سريرولاية الأغواط مرتفع.

ومن خلال النتائج المتحصل عليها وبهدف معرفة مستوى الصلابة النفسية لدى ممرضي الصحة العمومية في مستشفى 240 سرير بولاية الأغواط تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل بند من بنود مقياس الصلابة النفسية والدرجة الكلية للمقياس ككل أظهرت النتائج على النحو التالي :

جدول رقم (7):يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية أفراد عينة الدراسة على الأداة ككل ومحاورها.

المحاور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المجال الفرضي	المستوى
الالتزام	2,61	1,39	2.98-2.32	مرتفع
التحكم	2,56	1,26	2.98-2.32	مرتفع
التحدّي	2,26	1,19	2.32-1.66	متوسط
مستوى الصلابة النفسية	**2,47**	**1,56**	**2.98-2.32**	مرتفع

من خلال جدول رقم (7)، والذي يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية أفراد عينة الدراسة على الأداة ككل ومحاورها ،نلاحظ أن بعد الالتزام جاء في المرتبة الأولى من حيث المتوسط الحسابي الذي قدره (2,61) وبانحراف معياري قدره(1,39) وبقراءتنا للمجال الفرضي الخاص به والذي تراوح 2.32-2.98 ،نجده يشير أن مستوى في بعد " الالتزام " في الصلابة النفسية لممرضي الصحة العمومية "مرتفع"، في حين نلاحظ أن بعد "التحكم " جاء في المرتبة الثانية من حيث المتوسط الحسابي الذي قدره (2,56) وبانحراف معياري قدره(1,26) وبقراءتنا للمجال الفرضي الخاص به 2.32-2.98 ،نجده يشير أن مستوى في بعد " التحكم" الصلابة النفسية

للممرضي الصحة العمومية "مرتفع"، في حين نلاحظ أن بعد "االتحدّي " جاء في المرتبة الثالثة من حيث المتوسط الحسابي الذي قدره (2,56) وبانحراف معياري قدره(1,19) وبقراءتنا للمجال الفرضي الخاص به نجده 1.66-2.32 ، ويشير أن مستوى في بعد " التحكم" الصلابة النفسية للممرضي الصحة العمومية "متوسط".

وفي قراءتنا للمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية أفراد عينة الدراسة على الأداة ككل، نجد المتوسط يشير (2.47) ، وبانحراف معياري قدره(1,56) ، وبقراءتنا للمجال الفرضي الخاص به 2.32-2.98، نجده يشير أنّ مستوى الصلابة النفسية للممرضي الصحة العمومية بمستشفى 240 سرير "مرتفع" ومنه يمكن القول أن الفرضية العامة تحققت.

ويمكن القول من ضوء مفهوم الصلابة النفسية التي تعمل كواق ضد ما يقابل الفرد من ضغوط، في ضوء مكوناتها الالتزام والتحدي والتحكم، لان الافراد الذين يتمتعون بدرجة عالية من التحكم يمكنهم حل مشكلاتهم الصعبة، والتي تشكل نوعا من التحدي، وبرغم من الضغوط العمل التي يواجهها الممرضين بشكل عام وحسب النتائج المتوصل اليها نلاحظ أن الصلابة النفسية "مرتفعة" ويرجع ذلك إلى مدى وعي لديهم في تحمل المسؤولية الملقاة على عاتقهم في مواجه هذا الوباء والذي لا مفر منه سوى مواجهته بكل السبل ناهيك عن الوعي الذي يتمتع به المواطنين في مساندة الطاقم الطبي لا سيما في الآونة الأخير في تطبيق شروط التباعد والحيطة والحذر وتجنب المصافحة ناهيك عن الالتزام البروتوكول الصحي داخل المؤسسة الصحية .

وتتفق هذه الدراسة مع دراسة (محمد علي 2002) والتي أشارت أن المساندة الاجتماعية لها دور في رفع مستوى من الصلابة النفسية في التصدي للمشكلة الناجمة عن مهنة التمريض.

توجد فروق لدى ممرضي الصحة العمومية بـــمستشفى240سرير ولاية الأغـــواط تعزى الى الجنس لصالح الإناث.

❖ **مناقشة نتائج الفرضية الاولى:**

جدول رقم (8) يوضّح:

فروق في متوسط في مستوى الصلابة النفسية لدى ممرضي الصحة العمومية تبعاً للجنس.

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	اختبار التباين (ف)	مستوى الدلالة	الدلالة الاحصائية
إناث	23	123.09	11.532	38	2.316	0.000	دالة إحصائياً عند 0.01
ذكور	17	115.10	10.106				

يتضح من الجدول رقم(8): أنّ المتوســط الحســابي لعينــة " الإنــاث" قــد بلــغ (123.09) وبانحراف معياري قدره (11.532) في حين بلغ المتوسط الحســابي عينــة "الذكور" (115.10)،وبانحراف معياري قدره (10.106)،وقد جاءت قيمة (ت) المحسوبة (2.316) عند درجة حرية (38)، ومستوى دلالة (0.000) وهي قيمة أقــل مــن قيمــة الدلالة الإحصائية (0.01)، وهي دالة إحصائياً، ممّا يعني أنّه توجد فــروق ذات دلالــة إحصائية في مستوى الصلابة النفسية لممرضي الصحة العمومية ،تبعاً للجــنس لصــالح الإناث.

وفي هذا الصدد ترى الطالبة الباحثة أنّها نتيجة منطقية بالرجوع إلى طبيعة المرأة وخوفها على أسرتها من نقل العدوة إليهم وهذا راجع الى انخفــاض الصــلابة النفســية لديهن، لأنهم لا يملكون القدرة على التحكم في انفعالاتهم، ويقعن على عاتقهن عبء تحمل المسؤولية ولا سيما تمريض المصابين بالعدوى الفيروسية "(كوفيد 19)، وهذا ما يجعلهــم في قلق وصعوبة في تحدي المرض مما يؤثر على مواجهة احداث الحياة الضاغطة، لأنّ

الافراد ذوي الصلابة المنخفضة كانت الخبرات التي تعرضون لها تشكل لهم نوعا من التهديد.

مناقشة نتائج الفرضية الثانية:

توجد فروق لدى ممرضي الصحة العمومية بمستشفى240سرير ولاية الأغواط الى الخبرة الأكثر من خمس سنوات (5).

جدول رقم (9): يوضح فروق في متوسط في مستوى الصلابة النفسية لدى ممرضي الصحة العمومية تبعاً للخبرة المهنية

سنوات الخدمة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	اختبار التباين (ف)	مستوى الدلالة	الدلالة الاحصائية
الأكثر من 5 سنوات	25	145.21	16.215	38	31.215	0.000	دالة إحصائياً عند 0.01
أقل من 5 سنوات	15	119.15	13.417				

يتّضح من الجدول رقم (9)، أنّ المتوسط الحسابي سنوات الخدمة (الأكثر 5سنوات) بلغ (145.21) وبانحراف معياري قدره (16.215)، في حين بلغ المتوسط الحسابي سنوات الخدمة سنوات الخدمة (الأقل من 5 سنوت) (119.15) وبانحراف معياري قدره (13.417) عند درجة حرية (38) ومستوى الدلالة (0.000)،وهي قيمة أقل من قيمة مستوى الدلالة الإحصائية (0.01)، وهي قيمة دالة إحصائياً، وبالتالي توجد فروق في مستوى الصلابة تبعاً لسنوات الخدمة لصالح من عندهم سنوات الخدمة أكثر في قطاع الصحة .

وترجع الطالبة الباحثة هذه النتائج كون الخبرة لها مكانتها وأهميتها في التعامل مع المرضى، وأنّ ممرضي الصحة العمومية لهم فاعلية هم أولئك الذين لديهم معرفة قوية ليس فقط في المحتوى المعرفي للتمريض مقارنة بالمتخرجين الجدد(المادة العلمية)،بل من يستطيع بلورة خبرات الحياة المختلفة التي مرّ بها واعطائها على شكل قالب من التجارب

الشخصية للمرضين الجدد عن طريق النصح والإرشاد التي شأنها تنويرهم بالأخطار التي تحيط بهم من جميع نواحي الحياة لا سيما في مواجهة هذا الوباء(كوفيد 19) .

وهذا ما أشارت بن صالح(2012) إليه ذو خبرة يستطيع التفريق بين المشكلات المماثلة لا سيما في التعامل مع الأفراد الذين يحتاجون مساعدة من الآخرين، انطلاقا من خبرته في حلها في حين أن المبتدئ يراها متشابهة، ولا ينتبه إلى التفصيلات البسيطة التي تفرقها عن بعضها والتي تجعل حل هذه المشكلة يختلف عن الحلول الأخرى.

الاستنتاج العام :

تلعب مهنة التمريض دوراً كبيراً ومؤثراً في تقديم خدمات الرعاية الصحية للمرضى، وتمثل حجر الزاوية في نجاح المرافق الطبية في تقديم الرعاية والعناية اللازمتين لمرتاديها، وللتمريض أدواره ومسؤولياته المهمة والحاسمة في منظومة الرعاية الصحية بوجه عام، وخلال جائحة كوفيد- 19، ظهرت أهمية التمريض بقوة، حيث شكل التمريض ركيزة أساسية في خط الدفاع الأول الذي تصدى لجائحة فيروس «كورونا» المستجد (كوفيد- 19).

ومن خلال ما تم عرضه والتوصل إليه من نتائج حول مستوى الصلابة النفسية لدى الممرضين هي المحافظة على الاداء النفسي وهذا عن طريق عدة عوامل التي من خلالها تعمل كمصدر يخفف من اثر الضغوط ومنها التحكم في الانفعالات والسيطرة اضافة الى ضرورة التزام الممرض بمسؤولياته قدر المستطاع، بالإضافة الى قوة الشخصية، والكفاءة الذاتية، التركيز على حل المشكلة، وكل هذه العوامل تعمل كلها ومع بعضها وحسب قدرة الفرد على تحمل ومواجهة الضغوطات والمشاكل. لتكوين الصلابة النفسية .

وعلى ضوء ما سبق، جاءت هذه الدراسة للإحاطة بالدور الذي يلعبه ممرضي الصحة العمومية في قطاع الصحة والدور الذي يلعبه الممرض بشكل خاص والمنوط به كأحد العناصر الأساسية في العملية الوقائية للحد من انتشار فيروس كورونا (كوفيد19) على ضوء الأبعاد الثلاثة التي – تراها الباحثة – مهمة وأساسية في رفع مستوى الصلابة النفسية لدى هذه الفئة من الممرضين وهي على النحو التالي (الالتزام و التحكم، التحدي)

ولتحقيق أهداف البحث تم تطبيق الاستبانة المخصصة لذلك، والذي تم تحكيمه على يد مجموعة من الأساتذة وعلى رأسهم الأستاذ– المشرف– وتم حساب في الصدق والثبات الخاص به، ومن خلال النتائج المحصل عليها والتي أشارت في مجملها بمستوى الصلابة النفسية (لعينة الدراسة) والتي بينت على أنه مستوى الصلابة مرتفع ،كما أظهرت النتائج فروق في متوسط في مستوى الصلابة النفسية لدى ممرضي الصحة العمومية (الممرضين) تبعاً للجنس لصالح الإناث، كما أظهرت النتائج فروق في متوسط في مستوى الصلابة النفسية لدى ممرضي الصحة العمومية (الممرضين) تبعاً للخبرة المهنية لصالح الأكثر من خمس سنوات (5).

خاتمة

خاتمة:

وفي الأخير يمكن القول إن حصيلة هذا الجهد المتواضع الذي تضمنته دراستنا حول مستوى الصلابة النفسية لدى ممرضي الصحة العمومية (الممرضين) في ولاية الأغواط وبمستشفى 240 سرير ،والدور الكبير الذي يقوم به الممرض في مواجهة هذا الوباء ،وفي حماية الآخرين والعناية بهم، وبرغم الجهود المبذولة نحس أن الموضوع يحتاج إلى دراسة أعم وأدق. على هذا الموضوع المهم والذي هو حديث كونه ظهر مع ظهور الجائحة والتي ما زال صداها وتأثيرها إلى حد انجاز هذا البحث، ونود في هذه الدراسة أن نلفت نظر الباحثين إلى بذل المزيد من الجهد نشاركه في أبحاث ونشاطات علمية نسلط الضوء على هذا المتغير لاسيما أصحاب التخصصات علم النفس وربطه بالمتغيرات الأخرى لتنشر هذه الأبحاث على المستوى المحلي واتساع أفق البحث، وختاما نقدم هذا الجهد إلى كل من يهمه الأمر ملتمسين العذر في كل تقصير صدر عنا أو سهونا في ذكره.

قائمـة المصادر و المراجـع

قائمـــــــة المصادر و المراجـــــــع:

1. ابو الحصين ،محمد فرج الله مسلم (2010)، الضغوط النفسية لـــدى ممرضـــين والممرضات العاملين في المجال الحكومي وعلاقتها بكفاءة الذات ،رسالة ماجستير غزة,

2. ابو حسين، سناء محمد ابراهيم (2012)، الصلابة النفســية والامــل وعلاقتهمــا بالأعراض السيكوسوماتية لدى الامهات المدمرة منازلهن في محافظة شمال غزة.

3. أبو الندى ،عبد الرحمان (2007)،الصلابة النفسية وعلاقتها بضغوط الحياة لــدى طلبة جامعة الازهر بغزة.

4. بن التومي، يمينة (2016)،مستوى الصلابة النفسية لدى ممرضين والممرضـــات المناوبين ليلا، رسالة ماستر، مسيلة.

5. بن صالح، بسمة (2012)، آراء المتكونين حول مــدى تــأثير الخبــرة المهنيــة لإطارات مؤسسة سونلغاز كمكونين على فعالية التكوين دراسة ميدانية بوكالتي عين مليلة وعين فكرون.

6. التويجري، بهية ابراهيم (2007)، المشكلات التي تواجه ممارسي مهنة التمريض، في بيئة العمل .

7. حمادة، عمر وعبد اللطيف (2002)، الصلابة النفسية والرغبة في الــتحكم لــدى طلاب الجامعة، مجلة الدراسات النفسية ، العدد02.

8. الخالدي، أديب محمد (2009)،الصحة النفســية، دار وائــل ،طبعــة3، عمــان-الاردن.

9. دخان، نبيل و الحجار، بشير (2006)،الضغوط النفســية لــدى كلبــة الجامعــات الاسلامية وعلاقتها بالصلابة النفسية، مجلة الجامعة الاسلامية مجلد14العدد01 .

10. الشهري ،بدر بن عودة بن تهير (2015)،الصلابة النفســية وعلاقتهــا بالرضــا الوظيفي، رسالة ماجستير، تخصص ارشاد نفسي، جامعة ام القرى.

11. العبدلي خالد، بن محمد، بن عبدالله (2012)، الصلابة النفسية وعلاقتها بأســـاليب مواجهة الضغوط النفسية لدى عينة من الطلاب المرحلـــة الثانويـــة المتفـــوقين دراســـيا والعاديين بمدينة مكة المكرمة.

12. العقل ،علي عبد الله صالح (2003)،واقع العمالة التمريضية الوطنيـــة واتجاهاتهـــا نحو العمل ،دراسة تطبيقية على مستشفى القوات المسلحة في كل من الرياض والهدا.

13. فهيم ،مجدي محمود (2007)، بناء مقياس الصـــلابة النفســـية لمعلمـــي التربيـــة الرياضية، مجلة البحوث النفسية والتربوية العدد02.

14. مخيمر عماد (1997)، الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية متغيرات وســـيطة في العلاقة بين الضغوط وأعراض الاكتئاب لدى الشباب الجـــامعي .المجلـــة المصـــرية لدراسات النفسية ،مجلد 07 العدد18.

15. مخيمر عماد محمد أحمد (2002)، استبيان الصلابة النفســـية ،المكتبـــة الانجلـــو مصرية ،القاهرة

16. مدحت ،عباس (2010)،الصلابة النفسية كمنبئ يخفض الضغوط النفسية والسلوك العدواني لدى معلمي المرحلة الاعدادية، مجلة كلية التربية، مجلد 26 العدد01 .

17. منظمة الصحة العالمية (1981)، التخطيط والبرمجة لخدمات التمريض، بحـــوث الصحة العامة، جنيف.

18. اليازجي ،محمد رزق متدر عدنان (2011) الاتجاه نحو المخاطر النفسية وعلاقته بالصلابة النفسية، دراسة ميداني على الشرطة الفلسطينية.

19. يوسفي حدة (2013)،الصلابة النفسية ودورها الوقائي من الضغوط النفسية، مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية العدد28.

20. راضي، نوفل زينب(2008)،الصلابة النفسية لدى أمهات شهداء انتفاضة الاقصى وعلاقتها ببعض المتغيرات، دار وائل الاردن.

21. مفتاح محمد ،عبد العزيز (2010)،مقدمة في علم النفس الصحة، دار وائل للنشر، عمان الاردن.

22. صالح عايدة شعبان، عبد العظيم المصدر(2013)،الصـــلابة النفســـية وعلاقتهـــا بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة جامعتي الاقصى والازهر ،مجلة جامعـــة القـــدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، العدد29.

23. لعيفاوي فايزة(2016)،معايشة الحدث الصادم وعلاقته بالصـــلابة النفســـية لـــدى ممرضي الصحة العمومية، دراسة ميدانية بمستشفى الزهراوي، مسيلة.

24. مخيمر عماد(1996)،إدراك القبول الرفض الوالدي وعلاقته بالصـــلابة النفســـية لطلاب الجامعة، مجلة دراسات نفسية،مجلد06العدد02.

25. غبولي أحمد، توايتية الطاهر(2020)،دراسة تحليلية وفق نظرة شاملة لأهم آثـــار جائحة كورونا (كوفيد_ 19) على الاقتصاد العالمي، الازمة الاقتصادية العالميـــة ،مجلـــة العلوم الاقتصادية وعلوم التسير،مجلد20 العدد الخاص حول الاثار لجائحة كورونا.

26. سنوسي بومدين، جلولي زينب(2020) ،الصحة النفسية في ظل انتشـــار فيـــروس كورونا (كوفيد_ 19) والتباعد الاجتماعي واستمرار الحجر الصـــحي ،مجلـــة التمكـــين الاجتماعي، مجلد02 العدد02.

27. عطوي ،جودت(2000)،أساليب البحث العلمي، الطبعة الثانية ،دار الثقافية للنشر، عمان الاردن.

28. صلاح، على نهلة(2020)،دراسة العلاقة بين الضغوط النفسية الناتجة عن انتشار فيروس كورونا المستجد19 _COVIDوالاضطرابات النفسجسمية لدى المـــرأة العاملـــة، المجلة المصرية للدراسات النفسية،مجلد30 العدد108.

الملاحـــق

الملحق رقم : (1) استبيان الصلابة النفسية

جامعة عمار ثليجي بالأغواط

كلية العلوم الانسانية الاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا

أضع بين أيدكم الاستمارة لمجموعة من العبارات المطلوب منكم الإجابة عليها في الخانة المناسبة.

لذا أرجو منكم أن تحددوا إجابتكم بدقة.

ضع العلامة() أمام العبارات التي تعبر عن رأيك:

_ الجنس: ذكر( ) أنثى ( )

_ السن:( )

_ عدد سنوات العمل: ( )

/	البند	تنطبق دائما	تنطبق أحيانا	لا تنطبق
01	مهما كانت العقبات فإنني أستطيع تحقيق أهدافي			
02	أتخذ قراراتي بنفسي ولا تملى على من مصدر خارجي			
03	أعتقد أن متعة الحياة واثارتها تكمن في قدرة الفرد على مواجهة تحدياتها			
04	قيمة الحياة تكمن في ولاء الفرد لبعض المبادئ والقيم			
05	عندما أضع خططي المستقبلية غالباً ما أكون متأكدا من قدرتي على تنفيذها			

06	أقتحم المشكلات لحلها ولا أنتظر حدوثها			
07	معظم أوقات حياتي تضيع في أنشطة لا معنى لها			
08	نجاحي في أموري(عمل ,دراسة....الخ) يعتمد على مجهودي وليس على الخطأ والصدفة			
09	لدي حب استطلاع ورغبة في معرفة ما لا أعرفه			
10	الحياة فرصة وليست عمل وكفاح			
11	أعتقد أن الحياة المثيرة هي التي تنطوي على مشكلات أستطيع أن أواجهها			
12	لدي قيم ومبادئ معينة ألتزم وأحافظ عليها			
13	أعتقد أن الفضل يعود الى أسباب تكمن في الشخص نفسه			
14	لدي قدرة على المثابرة حتى أنتهى من حل أي مشكلة تواجهني			
15	لا يوجد لدي من الأهداف ما يدعو للتمسك بها أو الدفاع عنها			
16	أعتقد أن كل ما يحدث لي غالباً هو نتيجة تخطيطي			
17	المشكلات تستنفر قواي وقدرتي على التحدي			
18	لا أتردد في المشاركة في أي نشاط يخدم المجتمع الذي أعيش فيه			
19	لا يوجد في الواقع شيء اسمه الحظ			
20	أشعر بالخوف والتهديد لما قد يطرأ على حياتي من ظروف وأحداث			
21	أبادر بالوقوف بجانب الاخرين عند مواجهتهم لأي مشكلة			
22	أعتقد أن الصدفة والحظ يلعبان دورا هاما في حياتي			
23	عندما أحل مشكلة أجد متعة في التحرك لحل مشكلة أخرى			
24	أعتقد أن "البعد عن الناس غنيمة"			
25	أستطيع التحكم في مجرى أمور حياتي			
26	أعتقد أن مواجهة المشكلات اختبار لقوة تحملي وقدرتي على المثابرة			
27	اهتمامي بنفسي لا يترك لي فرصة للتفكير في شيء اخر			

28	أعتقد أن سوء الحظ يعود الى سوء التخطيط			
29	لدي حب المغامرة والرغبة في استكشاف ما يحيط بي			
30	أبادر بعمل أي شيء أعتقد أنه يخدم أسرتي أو مجتمعي			
31	أعتقد أن تأثيري ضعيف على الأحداث التي تقع لي			
32	أبادر في مواجهة المشكلات لأنني أثق في قدرتي على حلها			
33	أهتم كثيرا بما يجري من حولي من قضايا وأحداث			
34	أعتقد أن حياة الأفراد تتأثر بقوى خارجية لا سيطرة لهم عليها			
35	الحياة الثابتة والساكنة هي الحياة الممتعة بالنسبة لي			
36	الحياة بكل ما فيها لا يستحق أن نحياها			
37	أومن بالمثل الشعبي " قيراط حط ولا فدان شطارة"			
38	اعتقد أن الحياة التي تنطوي على تغيير هي حياة مملة وروتينية			
39	أشعر بالمسؤولية تجاه الأخرين وأبادر بمساعدتهم			
40	أعتقد أن لي تأثير قوي على ما يجري حولي من أحداث			
41	أخاف من تغييرات الحياة فكل تغيير قد ينطوي على تهديد لي ولحياتي			
42	أهتم بقضايا الوطن وأشارك فيها كلما أمكن			
43	أخطط لأمور حياتي و لا أتركها تحت رحمة الصدفة والحظ والظروف الخارجية			
44	التغيير هو سنة الحياة والمهم هو القدرة على مواجهته بنجاح			
45	أغير قيمي ومبادئي إذا دعت الظروف لذلك			
46	أشعر بالخوف من مواجهة المشكلات حتى قبل أن تحدث			
47	أعتقد أن لحياتي هدفا ومعنى أعيش من أجله			
48	احدد اهدافي بناءا على معطيات واقعية .			